الذكرى الثانية عشرة لـ «يوم الارض»

اضراب عام وتظاهرات ومصادمات

أحيت الجماهير العربية الفلسطينية في فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨ و ١٩٦٧، الذكرى الثانية عشرة لـ «يوم الارض» باعلان الاضراب العام والشامل، وبتنظيم مسيرات ومهرجانات شعبية في كل من الجليل والمثلث والنقب، وبمصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة.

وارتدت ذكرى «يوم الارض» هذا العام طابعاً خاصاً ومتميزاً، حيث بلغ نضال الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه هذا المستوى الذي تمثله انتفاضة الجماهير العربية الفلسطينية.

وجدير بالذكر انه منذ اضراب «يوم المساواة»، بتاريخ ١٩٨٧/٦/٢٤، و «يوم السلام»، بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢١، وحتى منذ «يوم الارض» الاول، لم يطرأ أي تحسن على وضع الجماهير العربية في اسرائيل، وان الاضراب في الذكرى الثانية عشرة جاء ليؤكد هذه الحقيقة، وليجدد التضامن مع ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ومما يؤكد استمرار السلطات الاسرائيلية في سياساتها الرامية الى مصادرة اراضي المواطنين العرب هو ارسال عشرات التبليغات الى اصحاب الاراضي في قريتي عين ماهل وكفركنا وفي قرى اخرى تخطرهم فيها بضرورة تسليم اراضيهم للدولة.

ومن المعروف ان اوامر المصادرة تلك، اثارت، في حينه، موجة احتجاج لدى الجماهير العربية في اسرائيل واسفرت عن اعلان الاضراب العام والشامل في الثلاثين من آذار (مارس) العام ١٩٧٦، والذي ارتكبت فيه حكومة اسرائيل، برئاسة اسحق رابين، وزير الدفاع الحالي، مذبحة سقط ضحيتها ستة شهداء وعدد كبير من الجرحى في سائر القرى والمدن العربية. وقد أوقفت الحكومة مخططها آنذاك (**الاتحاد**، حيفا، ١٩٨٨/٣/٦).

التحضيرات لاحياء الذكرى

في اطار الاستعدادات لاحتفالات «يوم الارض»، قررت الادارة العامة للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، في اجتماعها في الناصرة، الدعوة الى اعلان الاضراب العام، والشامل، للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، يوم الثلاثين من آذار (مارس) ١٩٨٨، وذلك احتجاجاً على استمرار سياسة مصادرة الاراضي العربية وهدم البيوت، واستنكاراً لاستمرار اعمال القمع وجرائم الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ودعماً لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٣/٦).

ودعت اللجنة سائر الهيئات الشعبية والقوى الوطنية والجماهير العربية كافة الى تأييد هذا القرار والتجند لانجاحه، والقيام بنشاطات محلية على شرفه، في المدن والقرى العربية. وقررت اللجنة اقامة مهرجانات ومسيرات مركزية في ثلاثة مواقع في آن: في البطوف والمثلث والنقب؛ اضافة الى نشاط مركزي آخر في كفركنا. كما دعت اللجنة الى اجراء محاضرات في المدارس، لتعريف الاجيال الجديدة الطالعة على وقائع واحداث «يوم الارض». كذلك قررت القيام بحملة تبرعات لتمويل نشاطات اللجنة (**المصدر نفسه**).

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات، هي: المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية؛ ودعم نضال اصحاب